Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تقول منه : حَنَّ عليه ، والعرب تقول : حَنَانك يارب : أى رحمتك ، وفى الحقيقة : الحنين من آثار الحب وموجباته ، وحنين الناقة صوتُها فى نِزاعِها إلى ولدها وَحِنَّةُ الرجلِ : امرأته .

قلت : سميت حِنَّة ؛ لأن الرجل يحن إليها أين كان .

* * *

* الاستكانة :

وأما الاستكانة : فمن لوازم الحب وأحكامه ، لامن أسمائه المختصة به . وأصلها الخضوع ، قال تعالى : ﴿ **فما استكانوا لربهم وما يتضرعون** ﴾ (المؤمنون : ٧٦) .

وقال تعالى : ﴿ **فما وهنوا لما أصابهم فى سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا** ﴾ . (آل عمران : ١٤٦) .

وأصلها : استفعل من الكون ، وهذا الاشتقاق والتصريف مطابق للفظ . وأما المعنى فالمُستَكِينُ ساكنٌ خاشِع ضد الطائش ، ولكن لا يوافق السكون تصريف اللفظة .

والسكون : الحالة التى فيها إنابة وذل وخضوع ، وهذا يحمد إذا كان لله ، ويُذَمُّ إذا كان لغيره .

ومنه الحديث « **أعوذ بك من الحَوْر بعد الكَوْر** »[1] أى الرجوع عن الاستقامة بعدما كنت عليها .

* * *

(١) ويروى بعد السكون ، وقد رجح النووى هذه الرواية فى الأذكار ، والحديث رواه مسلم والترمذى ، والنسائى ، وابن ماجه ، والحور : النقص .